الفصل الثانى

obeikandl.com

الفصل الثانى

البحوث والدراسات السابقة

أولا : الدراسات العربية .

ثانيا : الدراسات الأجنبية .

* تعقيب على البحوث والدراسات السابقة

obeikandl.com

الدراسات السابقة :-

عنى الباحث فى هذا الفصل ، بتحليل عدد من الدراسات السابقة المرتبطة بجانب أو بآخر من جوانب هذا البحث ؛ بهدف تعرف اتجاهات هذه الدراسات ، وبيان موقع الدراسة الحالية منها .

وفيما يلى عرض موجز لهذه الدراسات :-

أولا : الدراسات العربية :-

تناولت هذه الدراسات موضوعات دينية مختلفة ، ونظرا لتنوع الموضوعات التى تناولتها ، فإنه يمكن تصنيفها فى المجالات التالية :-

١ - دراسات مقارنة بين مناهج التربية الدينية الإسلامية فى بعض الأقطار العربية والإسلامية ؛ بهدف معرفة أوجه الشبه والاختلاف بين هذه الأقطار ، ومحاولة الإفادة منها فى هذا المجال .

٢ - دراسات تقويمية لمناهج التربية الدينية الإسلامية المعمول بها فى مراحل التعليم العام ؛ بهدف التعرف إلى قدرة هذه المناهج على تحقيق أهدافها ، ودور النشاط الدينى فيها .

٣ - دراسات فى تطوير مناهج التربية الدينية الإسلامية .

٤ - دراسات بحثت فى الجوانب المتعلقة بشكل غير مباشر بالتربية الدينية ومناهجها .

٥ - دراسات متعلقة بالنشاط المدرسى بصفة عامة .

وفيما يلى عرض لهذه الدراسات ، حسب المجالات التى صنفت فيها ، ومدى إمكانية إفادة البحث الحالى منها .

obeikandl.com

أولا: دراسات مقارنة بين مناهج التربية الدينية :-

١ - مناهج التربية الدينية الإسلامية للصف الأول الثانوي فى الجمهورية العربية السورية والجمهورية العربية المتحدة ، والمملكة العربية السعودية ، دراسة تحليلية (١) :-

هدف الدراسة :-

استهدفت الدراسة تعرف مواضع الإتفاق والاختلاف بين مناهج التربية الإسلامية ، للصف الأول الثانوي فى الدول الثلاث ، من حيث الأهداف وتقسيمات المادة ، ومن حيث المحتوى ، وخطة الدراسة .

خطوات الدراسة وأدواتها :-

استخدم الباحث المنهج المقارن التحليلى فى دراسته للمناهج السابقة فى الدول الثلاث متتبعا الخطوات التالية :-

أ - بيان الأسس الاجتماعية والفلسفية للمادة مع أهميتها فى حياة المراهق .

ب - عرض تاريخى لتطور مناهج هذه المادة فى هذا الصف فى الدول الثلاث من حيث الأهداف والمحتوى ، وتقسيمات المادة وخطة المنهج .

جـ - تقويم محتوى منهج المادة فى ضوء فلسفته ، وأهدافه ، وفى ضوء الأسس التربوية الحديثة فى اختيار المنهج .

د - دراسة تحليلية مقارنة لمناهج هذه الدول الثلاث من حيث الفلسفة والأهداف ثم المحتوى ، وتقسيمات المادة ، وخطة المنهج .

هـ - تقديم الاقتراحات والتوصيات التى يمكن أن تساعد فى بناء منهج مقترح لمادة التربية الدينية الإسلامية فى الصف الأول الثانوي .

---

(١) محب الدين أحمد أبو صالح: "التربية الدينية الإسلامية للصف الأول الثانوي فى الجمهورية العربية السورية ، والجمهورية العربية المتحدة ، والمملكة العربية السعودية ، دراسة تحليلية" ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٠م .

obeikandi.com

نتائج الدراسة وتوصياتها :-

كان من أبرز نتائج البحث :-

أ - عدم ارتباط أهداف التربية الإسلامية بالأهداف العامة للتربية وعدم وجود فلسفة واضحة توجه التربية الإسلامية فى الدول الثلاث .

ب - عدم مراعاة المنهج للأسس القومية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية والنفسية فى الدول موضع الدراسة .

جـ - عدم الاهتمام بالأنشطة الدينية بصورة واضحة فى الدول الثلاث .

د - قلة النصيب الزمنى المقرر للتربية الدينية فى الخطة الدراسية فى الدول الثلاث .

هـ - عدم وجود الترابط المطلوب بين أجزاء المادة فى الدول الثلاث .

و - ما يعانيه الكتاب المدرسى من اختصار واقتصار على النشاط الذهنى ، وصعوبة اللغة التى صيغ بها .

أهم مقترحات الدراسة :-

تمثلت أبرز مقترحات البحث فى النقاط التالية :-

أ - وجوب الاهتمام بالنشاط المدرسى ، وبالفترة الحرة فى متابعة الدراسة والمناقشة وبحث المشكلات العامة والخاصة .

ب - وجوب الإشارة إلى أهمية الاستعانة بوسائل الإيضاح أثناء التدريس ولو باحضار بعض الكتب القديمة .

جـ - الاهتمام بتنويع طرق التدريس وعدم التقيد بطريقة واحده ، لمراعاة الفروق الفردية عند التلاميذ ، وأن يدرك المدرس أن أهم مايجب عليه ،هو السعى إلى حمل الطلاب على المشاركة فى الدرس ، وأن يكونوا ايجابيين .

د - مراعاة الترابط بين أجزاء المادة ، والبعد عن الإسهاب المخل فى سرد مفردات المنهج .

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة فى التأكيد على المقترحات التى قدمتها والمتمثلة فى وجوب الاهتمام بالنشاط المدرسي .

obeikandi.com

٢ - دراسة مقارنة لمنهج الدين فى المدرسة الابتدائية فى أندونيسيا وفى الإقليم المصري من الجمهورية العربية المتحدة (١) :-

هدف الدراسة :-

استهدفت الدراسة تحليل مناهج التربية الدينية بالمرحلة الابتدائية فى مصر وأندونيسيا ، وإجراء مقارنة بين منهج الدين فى المدرستين : الأندونيسية والمصرية ؛ للكشف عن أوجه الشبه والاختلاف بينهما ، والوصول إلى نواحى الضعف ووسائل تحسينها .

خطوات الدراسة ونتائجها :-

اتبعت هذه الدراسة عدة خطوات ، تمثلت فى دراسة العوامل المؤثرة فى نظام التعليم الأندونيسي : الجغرافية والتاريخية ، والسياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية والاتجاهات الفكرية والدينية ، وتحليل النظام التعليمي فى أندونيسيا ، وبشكل خاص التعليم الابتدائى ، وبيان أهمية تعليم الدين فى المدارس الابتدائية ، وأسسه الاجتماعيه ، والفلسفية والنفسية ، وتحليل محتوى منهج الدين وطرق تدريسه فى المدارس الابتدائية فى مصر وأندونيسيا ، واقتراح وسائل تحسين منهج الدين فى المدارس الأندونيسية .

وكان من نتائج الدراسة ، أنه يمكن الاقتباس من منهج الدين المصري عند وضع منهج جديد لتعليم الدين فى المدارس الأندونيسية مع الأخذ بعين الاعتبار ظروف البيئة المحلية للبلد المقتبس ، كما وأوصت الدراسة بضرورة مراعاة الأمور التالية عند وضع منهج جديد للتربية الدينية بالمرحلة الابتدائية فى خصائص نمو الأطفال وحاجات المجتمع وتراثه الثقافى ، طبيعة عملية التعلم ، الغرض من التعليم الابتدائى ، إتباع طريقة حل المشكلات ، التى يعانى منها تطبيق منهج التربية الدينية فى المدارس ، مثل عدم إعطاء

---

(١) إبراهيم حسين : "دراسة مقارنة لمنهج الدين فى المدارس الابتدائية فى أندونيسيا وفى الإقليم المصري للجمهورية العربية المتحدة" ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٥٩م .

obeikandl.com

الجوانب العملية أهمية كبيرة بالنسبة للعبادات ، وإهمال النشاط ، وقلة الوقت الزمني المخصص للتربية الدينية فى الخطة الدراسية ، والاعتماد على الطريقة اللفظية فى التدريس .

ثانيا: دراسات تقويمية لمناهج التربية الدينية الإسلامية :-

٣ - الأهداف المعرفية للتربية الدينية بالتعليم العام (١) :-

هدف الدراسة :-

استهدفت الدراسة معرفة مدى نجاح التربية الدينية الحالية بالتعليم العام فى تحقيق أهدافها المعرفية .

خطوات الدراسة وأدواتها :-

استخدمت الدراسة المنهج الوصفى ، وخاصة أسلوبى المسح والتحليل ؛ بهدف الوقوف على واقع التربية الدينية بالتعليم العام ، أهدافها ، محتواها ، معلمها ، تقويمها ، وأهم التوصيات عن المؤتمرات واللجان التى اهتمت بها ، كما أعدت الباحثة اختبارا فى المعرفة الدينية ، وذلك عن طريق تحويل الأهداف المعرفية التى وضعتها وزارة التربية والتعليم لهذه المادة إلى أهداف إجرائية جزئية يمكن قياسها ، واستعانت - أيضا - باختبار "الذكاء المصور" للدكتور/ أحمد زكى صالح ، بهدف تثبيت متغير الذكاء بين عينة البحث .

وشملت عينة البحث مجموعتين :-

أ - مجموعة من المتعلمين : وتشمل عينة ممثلة من طلبة وطالبات الصف الثالث الثانوي العام فى محافظة البحيرة .

ب - مجموعة من الأميين : وتشمل عينة مساوية لعينة المتعلمين من الذكور والإناث ممن هم فى سن طلبة وطالبات الصف الثالث الثانوي ، وذلك بهدف إبراز الفرق فى التحصيل بين المجموعتين، فإذا كان الفرق لصالح المتعلمين، فيمكن إرجاعه إلى التحصيل فى مادة التربية الإسلامية .

---

(١) حميدة عبد العزيز إبراهيم عبد الله : "الأهداف المعرفية للتربية الدينية بالتعليم العام ،دراسة تقويمية بمحافظة البحيرة ،رسالة ماجستير،كلية التربية بدمنهور،جامعة الاسكندرية ،١٩٨٣م .

نتائج الدراسة وتوصياتها :-

كان من أبرز نتائج الدراسة مايلي :-

أ - انخفاض النسبة المئوية لتحصيل كل من المتعلمين والأميين .

ب - يوجد فرق دال احصائيا بين النسبة المئوية لتحصيل المتعلمين والنسبة المئوية لتحصيل الأميين لصالح المتعلمين .

ج - لايوجد فرق دال احصائيا بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث فى الاختبار الكلى - بالنسبة للمتعلمين - بينما توجد فروق دالة احصائيا - لدى الأميين بين متوسط درجات الذكور ، ومتوسط درجات الإناث فى الاختبار الكلى .

كما كان من أبرز التوصيات والمقترحات فى هذه الدراسة :-

أ - ضرورة إعادة النظر فى التربية الدينية من حيث أهدافها ومحتواها والأنشطة المصاحبة والطريقة والمعلم والتقويم والتخطيط بطريق سليم .

ب - صياغة الأهداف فى صورة إجرائية ، توضح السلوك المراد من المتعلم القيام به ؛ حتى يسهل تحقيقها وقياسها .

ج - الأخذ بالطريقة الحديثة فى التدريس ، خاصة "أسلوب حل المشكلات".

ويلاحظ على هذه الدراسة أنها اقتصرت على الأهداف المعرفية - فقط - للتربية الدينية ، ومدى ما تحققه مدارس التعليم العام من هذه الأهداف ، دون أن تتطرق إلى المجالات الأخرى للأهداف ، حيث الأهداف الوجدانية ، والنفسحركية والسلوكية والاجتماعية ، ومن ثم اقتصرت أداة التقويم فيها على الاختبار التحصيلى بصفة رئيسية . وملاحظة أخرى هى أن عينة الدراسة شملت مجموعة من المتعلمين وأخرى من الأميين ، وهى - فى نظر الباحثة - عينة غير متكافئة ، من حيث المستوى التعليمي ، والخبرات المدرسية .

٤ - تقويم مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة فى المملكة العربية السعودية (١) :-

استهدفت الدراسة تقويم مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة

---

(١) سراج محمد وزان: "تقويم مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة فى المملكة العربية السعودية "، رسالة دكتوراه ،كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٢م .

فى المملكة العربية السعودية ، ومن أجل تحقيق هذا الهدف حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية :-

* ما المعايير التى يمكن فى ضوئها تقويم مناهج التربية الإسلامية ؟
* وما أهم المآخذ التى يمكن أن تكشف عنها عملية التقويم ؟ وما التصور الذي يمكن فى ضوئه تطوير هذه المناهج ؟

خطوات الدراسة وأدواتها :-

جاءت خطوات الدراسة وأدواتها على النحو التالى :-

أ - دراسة طبيعة كل من : التربية الإسلامية ، والمجتمع السعودي ، وخصائص نمو الطلاب فى المرحلة المتوسطة وحاجاتهم وميولهم واتجاهاتهم ، بالإضافة إلى دراسة الاتجاهات الحديثة فى بناء المناهج ، وعلاقة كل ذلك بمناهج التربية الإسلامية .

ب - تصميم استبيان لمدرسى التربية الإسلامية والموجهين التربويين للتربية الإسلامية فى هذه المرحلة ؛ لمعرفة الواقع الذي توجد عليه .

جـ - بناء بطاقة ملاحظة لمعلمي التربية الإسلامية ؛ لمعرفة الطرق والأساليب التى يقومون باستخدامها أثناء عملية التدريس ، داخل حجرة الدراسة وخارجها .

د - بناء معيار - من المحاور والمصادر السابقة - يمكن أن يستخدم فى الحكم على مناهج التربية الإسلامية فى المرحلة المتوسطة .

هـ - تقويم مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة فى ضوء هذا المعيار ؛ بغية الوقوف على مواطن القوة والزيادة منها ، ومواطن الضعف وعلاجها .

نتائج الدراسة وتوصياتها :-

كان من نتائج هذه الدراسة مايلي :-

أ - ضرورة مراعاة الوضوح فى صياغة أهداف التربية الإسلامية ، وتحديد أهداف كل وحدة وموضوع دراسى ، بالإضافة إلى الترجمة السلوكية التى تتناول المجال المعرفى والوجدانى والمهاري الحركي .

obeikandl.com

ب - ضرورة مراعاة الترابط والتكامل في محتوى التربية الإسلامية بحيث تكون الآية المراد تدريسها لها ارتباط بالحديث ، وبالأحكام الفقهية ، وبالناحية العقدية ؛ وذلك لكي يشعر التلميذ بوحدة المعرفة وتكاملها .

جـ - أن يدرس محتوى التربية الإسلامية في شكل وحدات دراسية ، ثم قدمت الدراسة نموذجا مصغرا لوحدة دراسية ، موضوعها "الحج" دون تجريب لهذا النموذج - ؛ للوقوف على مدى إمكانية تنفيذه في الواقع التعليمي .

٥ - تقويم مناهج التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية (١) :-

تهدف الدراسة إلى معرفة مدى تحقق أهداف الجانب العقلي الإدراكي لمنهج التربية الإسلامية ، للمرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية .

خطوات الدراسة وأدواتها :-

تناول الباحث دراسة المصادر الأساسية التي ينبغي أن تشتق منها أهداف منهج التربية الإسلامية ؛ للاستفادة منها في تحديد أهداف المادة على أساس علمي ، واقتراح قائمة أهداف تدريس لمادة التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء الدراسة السابقة ، ثم وضع اختبار معلومات للتربية الإسلامية ، وإلى جانب الاختبار ، صمم الباحث بطاقة ملاحظة لمدرسي التربية الإسلامية ؛ بغية التعرف على الطرق التي يستخدمونها في تدريسهم ، وإعداد بطاقة " ملاحظة مدرسة " ؛ للتعرف على بعض الإمكانات المادية في المدرسة ذات العلاقة بتنفيذ منهج التربية الإسلامية ، وتحقيق أهدافه ، للاستعانة بها في تفسير نتائج الاختبار .

---

(١) محب الدين أحمد أبو صالح: "تقويم مناهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية" ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٧م .

obeikandl.com

نتائج الدراسة وتوصياتها :-

وقد خلصت هذه الدراسة إلى تقرير النتائج التالية :-

أ - مفردات المنهج جاءت منفصلة ، وكأنها مخطط بحث ، وليست مفردات منهج ، كما وردت بعض الموضوعات المهمة دينيا واجتماعيا بشكل مختصر ، ويلحظ أيضا عدم وجود وسائل إيضاح فى كتب المرحلة .

ب - عدم وضوح الأهداف الجزئية لموضوع الدرس لدى المدرس ، كما أن أغلب المدرسين يستعملون فى التدريس أسلوب المحاضرة والمناقشة ، ولكن المناقشة تكون أحيانا سلبية ، وهم لايستخدمون أية وسيلة تعليمية باستثناء السبورة ، فضلا عن أنهم لايزاولون أي نشاط خارج الفصل باستثناء إصدار مجلة حائط وتوضع بالمسجد المدرسى - إن وجد - .

وأوصت الدراسة بما يلى :-

أ - ضرورة أن تكون هناك أهداف محددة لكل موضوع من موضوعات المادة .

ب - أن يشتمل الكتاب المدرسي على وسائل إيضاح ، بالإضافة إلى قائمة باسماء المراجع والكتب المناسبة للتلاميذ .

جـ - ألا يتقيد المدرس بأسلوب تدريس واحد ؛ حتى لايصاب التلاميذ بالملل والسآمة ، وأن يبذل جهده لحمل التلاميذ على المشاركة الفعالة الإيجابية فى الموقف التعليمي .

د - أن يهتم المدرسون بالنشاط خارج الصف واعتباره جزءا من عملهم الوظيفى التربوي .

هـ - أن يتجاوز التقويم الجانب التحصيلي إلى بعض الجوانب الأخرى للأهداف التربوية .

ويلاحظ الباحث أن هذه الدراسة قد اقتصرت على تقويم مدى تحقق مجال واحد - فقط - من مجالات الأهداف التربوية ، وهو الجانب المعرفى ، كما أنها اقتصرت فى هذا الجانب - أيضا - على المستويات الأربعة الدنيا منه ، وهى : التذكر ، والفهم ، والتطبيق ، والتحليل .

ثالثا : دراسات فى تطوير مناهج التربية الدينية الإسلامية :-

٦ - برنامج مقترح لتطوير محتوى مناهج التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم العام (١) :-

هدف الدراسة :-

استهدفت هذه الدراسة كشف الواقع الحالى لمحتوى مناهج التربية الدينية الإسلامية وما يشوبه من قصور ، والعمل على تطويره ؛ حتى يتلاءم مع متطلبات المتعلم فى المرحلة الثانوية ، ومايتوقعه المجتمع المصري من مادة التربية الإسلامية من الإسهام فى حل مشكلاته وقضاياه .

خطوات الدراسة وأدواتها :-

استعرض الباحث بعض الدراسات السابقة ، ومن خلالها والإطار النظري ، تم استخلاص ماينبغي أن يتحقق فى محتوى مناهج التربية الإسلامية وتصنيفه تحت جوانب أربعة ، هى : التربية الجسمية ، التربية الوجدانية ، التربية العقلية ، التربية الاجتماعية . وفى ضوء هذه الجوانب تم تحليل محتوى مناهج التربية الإسلامية ، وتفسير نتائج المحتوى ، لمعرفة جوانب القصور فى محتوى المناهج القائمة ، ثم تم صياغة الأهداف العامة لمحتوى مناهج التربية الإسلامية، بحيث تراعى فيها أسس بناء المناهج وذلك تمهيدا لوضع الصورة المبدئية للبرنامج المقترح ، الذي يتكون من ثمانية موضوعات رئيسية ، ثم اختيرت وحدة دراسية من وحدات البرنامج المقترح .

واستخدم الباحث فى هذه الدراسة ، المنهج الوصفى التحليلى ، والمنهج التجريبى ، حيث يتضح ذلك من خلال وصف الواقع الحالى وتحليله لمحتوى مناهج التربية الدينية ، وتجريب وحدة دراسية من وحدات المحتوى المقترح .

---

(١) أحمد الضوي سعد: "برنامج مقترح لتطوير محتوى مناهج التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم العام" ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ١٩٨٨م .

obeikandl.com

نتائج الدراسة وتوصياتها :-

كان من أبرز النتائج التى أسفر عنها هذا البحث مايلى :-

أ - عدم التوازن فى محتوى مناهج التربية الدينية ، حيث تبين تفوق جانب التربية الوجدانية والتربية الاجتماعية على غيرهما من الجوانب الأخرى .

ب - وجود قصور كبير فى بعض فئات التربية الجسمية والعقلية والاجتماعية.

ج - لم يتناول المحتوى توضيحا ، لبعض القضايا التى استجدت فى حياة المسلم المعاصر .

أهم مقترحات الدراسة :-

أ - الاهتمام بالأنشطة الدينية ، وتدريب الطلاب على كتابة البحوث ، ومعالجة بعض القضايا والمشكلات الاجتماعية .

ب - ضرورة الاهتمام بمكتبة المدرسة ، واختيار المراجع العلمية التى تفيد فى توضيح المقرر الدراسي .

ج - رصد بعض الجوائز والمكافآت للطلبة المثاليين فى سلوكهم ، وأخلاقهم ، وتحصيلهم للعلم .

د - جعل مادة التربية الدينية مادة أساسية ، تضاف درجاتها إلى المجموع الكلى للطالب .

هـ - عدم الاقتصار على التقويم التحريري ، فهناك وسائل أخرى للتقويم وينبغى استخدامها وذلك مثل: رصد سلوك الطالب فى بطاقة خاصة به .

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة فى الوقوف على أهمية المقترحات التى قدمتها بالنسبة للأنشطة المصاحبة ، والمنهج الذي استخدمته هذه الدراسة .

٧ - تطوير مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بالأردن[١] :-

هدف الدراسة :-

استهدفت الدراسة تطوير مناهج التربية الإسلامية فى الأردن ، وانطلقت

---

(١) صالح ذياب خليل هندي: "تطوير مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية فى الأردن" رسالة دكتوراه ،كلية التربية ،جامعة عين شمس ، ١٩٨٧م .

obeikandi.com

من مسلمات أن المجتمع الأردني له حاجات أساسية ، وأن طلاب المرحلة الثانوية لهم مطالب نمو متميزة ، وعلى المنهج تلبية هذه المطالب وتلك الحاجات ، كما أن المراجعة المستمرة للمناهج الدراسية تعد ضرورة حتى تساير التطورات التي يمر بها المجتمع الأردني .

خطوات الدراسة وأدواتها :-

استعان الباحث بالمنهجين الوصفي والتجريبي ، الأول للتعرف على واقع منهج التربية الإسلامية ، من خلال أدوات صممت لهذا الغرض ، أما الآخر ، فاستخدم في تجريب وحدة دراسية تم بناؤها ، وتمثلت أدوات هذه الدراسة في :-

أ - استبيان وجه إلى المعلمين والمشرفين حول واقع تدريس التربية الإسلامية .

ب - معيار لتقويم مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية .

ج - مقياس اتجاه ؛ لقياس اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية ، نحو مادة التربية الدينية .

د - اختبار تحصيلي ؛ لقياس مستوى تحصيل الطلاب للمعرفة الدينية بعد دراستهم للوحدة الدراسية المقترحة .

وقد شملت عينة الدراسة " مائتي طالب وطالبة ".

نتائج الدراسة وتوصياتها :-

خلصت الدراسة إلى تقرير النتائج التالية :-

أ - الموضوعات التي يشتمل عليها المنهج الحالي غير وظيفية ، وتفتقر إلى الصدق الاجتماعي ، والصدق السيكولوجي .

ب - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة على القياسات القبلية والبعدية في كل من الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاهات لصالح الأداء البعدي .

ج - لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط نمو الإناث ومتوسط نمو الذكور على الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاهات قبل المعالجة

أو بعدها ، الأمر الذي يؤكد أن الجنس كمتغير متدخل ليس له تأثير في التجربة .

ومن أبرز توصيات هذه الدراسة مايلي :-

أ - ضرورة التنسيق الفعال بين المسجد وبين دروس التربية الإسلامية ، باعتباره ميدان التطبيق العملي لهذه الدروس والمجال الخصب لممارسة الطلاب معظم أوجه الأنشطة الدينية ، ولاسيما وأن الدراسة قد كشفت عن قلة استخدام المعلمين للنشاطات إلى حد كبير .

ب - أهمية تخطيط معلمي التربية الإسلامية ، للنشاط الديني داخل المدرسة وخارجه ، والإشراف عليه وتقويمه .

ج - القيام بدراسات أخرى لحصر الأنشطة الدينية وتحديدها والوسائل التعليمية اللازمة لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن .

ويلاحظ على هذه الدراسة ، اقتصارها على الأخذ بالمجموعة التجريبية الواحدة - في التصميم التجريبي - دون الاستعانة بمجموعة أخرى ضابطة . واستفاد الباحث من هذه الدراسة في تحديد الطرق والأنشطة المناسبة ؛ لتحقيق الأهداف المقترحة للتربية الإسلامية على تحصيل الطلبة للمعرفة الدينية ، وتمثلهم للاتجاهات والقيم الإسلامية .

٨ - منهج مقترح في التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي[١] :-

هدف الدراسة :-

استهدفت الدراسة إعداد إطار عام مقترح لمناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بقطر ، بالإضافة إلى إعداد وتقديم منهج مقترح في التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي .

---

(١) وضحة علي السويدي : "منهج مقترح في التربية الاسلامية للصف السادس الابتدائي في المدارس القطرية" ، رسالة ماجستير ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٤م .

خطوات الدراسة وأدواتها :-

المنهج الذي اتبع في هذه الدراسة ، هو المنهج الوصفي التحليلي ، حيث قامت الباحثة بتحليل واقع منهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية ، لابغرض تقويمها ، ولكن بغرض الاستفادة من آراء المعنيين بالمجال ، ومن أداء المعلم للوصول إلى طرق التدريس والأنشطة التي يمكن الاستفادة منها في تدريس مادة التربية الإسلامية . ومن أجل ذلك قامت الباحثة بتصميم ثلاث أدوات لتحليل واقع التربية الإسلامية ، وهي :-

أ - استطلاع رأي المعلمين والموجهين حول منهج التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي .

ب - تحليل محتوى منهج التربية الإسلامية في هذا الصف بهدف تحديد الموضوعات الرئيسية ، ومدى ارتباطها بالأهداف الموضوعة للمنهج .

جـ - بطاقة ملاحظة أداء معلم التربية الإسلامية في أثناء عملية التدريس .

كما قدمت الدراسة قائمة مقترحه لأهداف التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية في ضوء طبيعة التربية الإسلامية ، وخصائص المجتمع العربي القطري ، وخصائص نمو تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ونتائج الاطلاع على مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية بدولة قطر ، ثم قامت بترجمة الأهداف المقترحة إلى محتوى معرفي ، يمثل الإطار العام المقترح لمناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية ، وقدمت من خلاله منهجا مقترحا في التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي ، مشتملا على الأهداف ، والموضوعات ، والطرق والأساليب والتقويم المصاحبة لها .

نتائج الدراسة وتوصياتها :-

كان من أبرز النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة :-

أ - إعداد قائمة مقترحة لأهداف التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية بدولة قطر .

ب - بناء مقرر دراسي للصف السادس الابتدائي .

ج - انعدام الارتباط بين بعض جوانب محتوى الكتب المقررة ، والأهداف الخاصة بالمنهج .

ومن أبرز توصيات الدراسة مايلي :-

أ - ضرورة الأخذ بمفهوم الوحدة ، بحيث يدور محتوى المنهج حول مجموعة من الوحدات ، تعالج كل وحدة موضوعا دينيا واحدا ، لأن ذلك أدعى إلى تعميق الحقائق وتأصيلها فى النفوس .

ب - مراعاة الأهداف لأسس مناهج التربية الإسلامية .

ج - توجيه المعلمين إلى التنويع فى طرق وأساليب التدريس .

ويلاحظ أن هذه الدراسة - على الرغم من أنها قدمت إطارا عاما لمناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية ، بالاضافة إلى تقديم منهج مقترح للصف السادس منها - إلا أنها لم تعمل على تجريب نموذج من هذا المنهج؛ للوقوف على مدى إمكانية تنفيذه فى الواقع التعليمي .

رابعا :دراسات للجوانب المتعلقة بشكل غير مباشر بمناهج التربية الدينية :-

٩ - الشعور الخلقى والديني ، دراسة خلقية [١] :-

هدف الدراسة :-

استهدفت الدراسة التعرف على كم العلاقة وكيفها بين الشعور الديني ، والنشاط الدينى من ناحية وبين الإيمان بالقيم الخلقية .

خطوات الدراسة وأدواتها :-

صمم الباحث مقياسا ، مكونا من تسعة وثلاثين سؤالا ، بعضها محدد الاستجابة ، وبعضها مفتوح النهاية ، وإلى جانب الاستخبار المنظم ، تمت مقابلة بعض أفراد العينة من الأطفال ، وطبق عليهم الاختبار ، بصورة فردية ، وتمت مناقشتهم فى آرائهم فى الدين والأخلاق بصورة حرة تلقائية .

---

(١) عبد الرحمن عيسوي : الشعور الخلقى والديني ، دراسة خلقية ، الإسكندرية ، دار الناشر الجامعى ، ١٩٨٠م .

وتضمن الاختبار بعض الأسئلة التى تدور حول الدين بجانبيه : العملى الفعلى الممارس والإيمانى العقدي الفكري ، وطبقت هذه الدراسة على عينة كبيرة من الأطفال والشباب من أبناء الطبقة الاجتماعية الدنيا والوسطى من أرباب المستويات التعليمية المختلفة التى تتراوح مابين التعليم الابتدائى والتعليم الجامعي ، وتم اختيار أفراد العينة من سكان مدينة الإسكندرية ومن أبناء المحلة الكبرى كعينة من الأقاليم ؛ للتحقق من مدى وجود فروق ترجع إلى الاختلاف الجغرافى فى أمور الدين والأخلاق .

نتائج الدراسة وتوصياتها :-

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة مايلي :-

أ - أن الغالبية الساحقة من أفراد العينة ، يؤمنون بالقيم الخلقية ، كالإثيار ، والحق ، والخير ، والصدق ، والأمانة .

ب - أن الغالبية الإحصائية تؤكد أن الذكور أكثر تدينا من الإناث سواء على صعيد العقائد والقيم ، أو على صعيد السلوك الديني .

ج - أكدت هذه الدراسة الفرض القائل بوجود علاقة إيجابية بين الاتجاه الدينى والنشاط أو السلوك الديني ، فكلما زاد إيمان الفرد بالقيم الدينية زاد سلوكه الديني . فقد وجدت معاملات ارتباط دالة بين أداء الصلاة وارتياد أماكن العبادة من ناحية وبين الاتجاه الدينى.

د - كشفت الدراسة عن وجود فروق إقليمية ، إذ تفوق العينة السكندرية ، على عينة المحلة الكبرى فى تأدية الصلاة .

توصيات الدراسة :-

ومن أبرز توصيات الدراسة مايلي :-

أ - دراسة أثر الحياة الدينية على جوانب الحياة الأخرى ، كالحياة الاقتصادية ، والحياة العائلية ، والحياة المهنية .

ب - دراسة علاقة كل من الدين والأخلاق ، بعوامل شخصية ، كالذكاء والطموح والانطواء .

١٠ - وحدة لتنمية الاتجاه الديني عند الأطفال[١] :-

هدف الدراسة :-

استهدفت الدراسة اختبار فرض مغزاه : أن وحدة دراسية متكاملة قائمة على الخبرة ، تكسب الطفل حقائق ومهارات واتجاهات وقيما سلوكية مرغوبا فيها .

خطوات الدراسة وأدواتها :-

اعتمدت الباحثة على المنهج التحليلي ؛ للتوصل إلى الأسس اللازمة لإعداد هذه الوحدة ، وفى سبيل ذلك قامت بدراسة أساليب التربية الإسلامية ، وآراء روادها فى تنمية الوعي الديني عند الأطفال ، وكذا أساليب التربية عند الغربيين وآراء روادها فى تربية الأطفال ، وتنمية وعيهم الروحى ، بالإضافة إلى الحديث عن خصائص المجتمع الإسلامى ، وخصائص النمو الروحى فى الطفولة المبكرة، وتطور نمو إدراك الأطفال لقواعد السلوك والمثل العليا ، بالإضافة إلى طرق التعليم المتبعة فى تربية الطفولة .

وتوصلت الدراسة إلى تصميم وحدة مقترحة ، بالإضافة إلى وضع استمارة لتقويم سلوك الطفل ، فضلا عن تدريس هذه الوحدة بصورة متكاملة .

نتائج هذه الدراسة :-

كان من أبرز النتائج التى خلصت إليها هذه الدراسة مايلي :-

أ - الوحدة القائمة على أساس الخبرة والنشاط المتعلم تكسب الطفل حقائق ، ومهارات ، واتجاهات وقيما سلوكية مرغوبة .

ب - التربية الروحية تنمى الشعور الدينى فى الطفولة المبكرة ، وتعد ركيزة لهذا النوع من التربية فى المراحل التالية .

---

(١) عواطف إبراهيم محمد : الإحساس الديني عند الأطفال ، الإسكندرية : مكتبة المعارف الحديثة ، ١٩٧٩م .

١١ - دراسة لآراء المدرسين بمحافظة الغربية نحو التربية الأخلاقية فى المدارس ، دراسة وصفية تحليلية علاجية [١] :-

هدف الدراسة :-

استهدفت الدراسة تحليل منهج التربية الأخلاقية فى المدارس الحكومية بمحافظة الغربية بالمراحل الثلاث : الابتدائية ، والإعدادية ، والثانوية ، والثانوي الفنى ، ودور المعلمين والمعلمات ، وبحث إمكانية تقديم جهود أكثر إيجابية لمساعدة الأطفال والشباب على النمو الخلقى ، عن طريق النظر فى إمكانية وضع برامج للتربية الأخلاقية المباشرة فى المدارس من وجهة نظر المدرسين بمدارس المحافظة .

خطوات الدراسة وأدواتها :-

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وخاصة أسلوب المسح والتحليل، بالإضافة إلى ورقة استطلاع آراء المدرسين ، حيث طبقت الدراسة على عينة قدرها (٥ ٪) من إجمالى عدد مدرسي محافظة الغربية بمراحل التعليم الحكومى الذين يمثلون التخصصات المختلفة إلى جانب رأي المديرين والوكلات والاخصائيين والاجتماعيين .

نتائج الدراسة :-

كان من أهم نتائج الدراسة مايلي :-

أ - فضل المدرسون ضرورة تدريس التربية الأخلاقية بالمدارس من خلال دروس التربية الدينية .

ب - هناك علاقة وثيقة بين المستوى التعليمي للأسرة والمستوى الأخلاقى للأبناء .

ج - أن عمل المرأة له دور فى انخفاض مستوى أخلاق الابناء .

---

(١) سهام محمود عراقى :"دراسة لآراء المدرسين بمحافظة الغربية نحو التربية الأخلاقية ، دراسة وصفية تحليلية علاجية"، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة طنطا، ١٩٧٦م .

توصيات الدراسة :-

من توصيات الدراسة ما يلي :-

أ - إعادة النظر فى محتوى مقررات التربية الإسلامية ؛ لتحقق الهدف الأخلاقي المرجو من خلال دروس هذه المادة .

ب - وضع مقياس لقياس المستوى الأخلاقي للطلاب .

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة فى وقوفه على ضرورة تدريس التربية الأخلاقية بالمدارس من خلال دروس التربية الإسلامية عن طريق النشاط الديني .

خامسا : دراسات متعلقة بالنشاط المدرسى بصفة عامة :-

١٢ - دليل المناشط الثقافية والتربوية غير الصفية بالمدارس الثانوية فى الوطن العربى[١] :-

هدف الدراسة :-

استهدفت الدراسة إعداد دليل المناشط الثقافية والتربوية غير الصفية فى المدارس الثانوية بالوطن العربي .

خطوات الدراسة وأدواتها :-

تناولت هذه الدراسة تحديد المقصود بالمناشط وعلاقتها بالمنهج الدراسى، والأسس السليمة التى يجب أن تقوم عليها المناشط ، ثم مسح كتب المناهج الدراسية والنشرات الوزارية فى المرحلة الثانوية بالبلدان العربية ؛ للتعرف على ماهو قائم وممارس من المناشط غير الصفية ، ومقابلة بعض المهتمين بالتعليم الثانوي بالبلدان العربية ، وبناء استبيان بالمناشط غير الصفية بالمرحلة الثانوية ، وتطبيق الاستبيان على مجموعة من المدرسين والموجهين والمدراء من العاملين بالمرحلة الثانوية ؛ بهدف التعرف على مدى ممارسة هذه

---

(١) محمود رشدي خاطر،حسن سيد شحاته :دليل المناشط الثقافية والتربوية غير الصفية بالمدارس الثانوية فى الوطن العربى ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، ١٩٨٤م .

المناشط ، ثم وضع برنامج مقترح لممارسة المناشط غير الصفية فى المدارس الثانوية بالبلدان العربية .

نتائج هذه الدراسة وتوصياتها :-

أ - ممارسة المناشط غير الصفية ، لايتم على أساس خطة موضوعة فى المدرسة الثانوية بالبلدان العربية .

ب - المناشط التى تمارس فى المدرسة الثانوية ليست مرتبطة بالمناهج الدراسية .

ج - المناشط غير الصفية ، لاتتم ممارستها فى حصص داخل المنهج الدراسى ، بل يمارس بعضها فى فترات الراحة (الفسحة) ، أو فى نهاية اليوم الدراسي ، أو فى أيام الإجازات والعطلات الرسمية .

د - المدرسون لايقومون على مشاركتهم وإشرافهم على المناشط غير الصفية، وأن إشراف المعلمين على المناشط ليس جزءا من جداولهم الدراسية .

هـ - ينبغى عقد دورات تدريب للمعلمين ؛ لتصحيح المنطلقات الفكرية للنشاط المدرسى لديهم ، وتزويدهم بالأبعاد الحقيقية والصحيحة للنشاط فى صناعة المخرجات المتكاملة للعملية التعليمية .

١٣ - تأثير استخدام برنامج نشاط مصاحب للمواد الاجتماعية [١] :-

هدف الدراسة :-

استهدفت الدراسة معرفة مدى تأثير استخدام برنامج نشاط مصاحب للمواد الاجتماعية ، على تحقيق أهدافها فى المرحلة الابتدائية العليا فى الأردن .

خطوات الدراسة وأدواتها :-

أعدت الباحثة قائمة بالأسس التى يجب توافرها فى النشاط المصاحب لمناهج

---

(١) عائشة صالح عبد القادر حجازي : "تأثير استخدام برنامج نشاط مصاحب للمواد الاجتماعية على تحقيق أهدافها فى المرحلة الابتدائية العليا فى الأردن" ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٢م .

المواد الاجتماعية فى المرحلة الابتدائية، وضبط القائمة ، بعرضها على محكمين ، ثم تحويلها إلى استبانة ، ثم بناء برنامج نشاط مصاحبة لوحدات منهج المواد الاجتماعية المقررة على الفصل الثانى من العام الدراسى للصفين الخامس والسادس الابتدائى ، وبناء اختبار تحصيل فى المواد الاجتماعية على الفصل الثانى بالعام الدراسى ، للصفين المذكورين سابقا على حدة ؛ لتعرف الفروق فى التحصيل الحادث لدى كل من تلاميذ المجموعات الضابطة والتجريبية ثم ضبط البرنامج ، وتطبيق الاختبار ، ورصد النتائج وتحليلها ثم التوصيات .

نتائج الدراسة وتوصياتها :-

كان من أبرز نتائج الدراسة وتوصياتها مايلى :-

أ - تنظيم محتوى المنهج بما يضمن تعلم المهارات والمفاهيم والتعميمات والقيم والاتجاهات بدلا من تركها للصدفة .

ب - عدم اقتصار طرق التدريس على مجرد مايحوي الكتاب المدرسى من حقائق ومعلومات ، بل تمتد لتشمل نشاط التلميذ وفعاليته فى داخل حجرة الدراسة وخارجها ، واستخدام البيئة المحلية كمختبر تعلم .

جـ - تطوير نمط معين يتيح للمعلم تقويم نشاط التلاميذ بطريقة مدروسة ومنظمة ، بدلا من الاعتماد على الملاحظة الشفوية والتى تفتقر إلى الدراسة والتنظيم ، وتعتمد على ذاكرة المعلم .

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة فى الوقوف على المنهج الذي استخدمته الباحثة ، والأسس التى يجب توافرها فى النشاط المصاحب للمنهج .

١٤ - دراسة مقارنة لمشكلات النشاط المدرسى(١) :-

هدف الدراسة :-

استهدفت هذه الدراسة الوصول إلى المسببات الحقيقية التى تعوق النشاط

---

(١) شاكر محمد فتحى أحمد : "دراسة مقارنة لمشكلات النشاط المدرسى بالمرحلة الإعدادية فى جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الامريكية وانجلترا" ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٠م .

المدرسى فى المرحلة الإعدادية ، وطرق الحلول اللازمة لعلاج مايكتشفه من مشكلات .

خطوات الدراسة وأدواتها :-

تناول الباحث النشاط المدرسى ، من حيث مفهومه ،وفلسفته ، وأهميته ، وأهدافه ، ووظيفته فى العملية التعليمية .

وقام بدراسة نظرية ثم ميدانية عن النشاط المدرسى بالمرحلة الإعدادية العامة فى جمهورية مصر العربية ، والنشاط المدرسى بالمرحلة المتوسطة فى الولايات المتحدة الأمريكية ، ثم تحليل مقارن للنشاط المدرسى فى المرحلة الإعدادية (المتوسطة) فى كل من البلدين .

واستخدم الباحث المنهج المقارن ، واعتمد على المطبوعات والنشرات والأبحاث والمقالات والتقارير التى تتناول النشاط المدرسى .

نتائج الدراسة وتوصياتها :-

ومن أهم نتائج وتوصيات الدراسة مايلي :-

أ - عقد دورات تدريبية ، يتم فيها التعريف بأهمية النشاط المدرسى وأهدافه ، والفلسفة التى تكمن وراء ممارسته .

ب - معاملة النشاط المدرسى معاملة المادة الدراسية من حيث تخصيص درجات له ، تضاف إلى درجات التلميذ الكلية فى نهاية السنة الدراسية .

جـ - حتمية جدولة النشاط ، لأنها تعد من العوامل الجوهرية لنجاح برامجه .

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة فى الوقوف على أهمية النشاط المدرسى وأهدافه ، والفلسفة التى تكمن وراء ممارسته .

١٥ - قام فكري حسن فى سنة ١٩٨٠م[١] ببحث هدفه تعرف الأهداف والوظائف

---

(١) فكري حسن ريان : تقويم النشاط المدرسى فى المدرسة المتوسطة فى دولة الكويت ،الكويت : جمعية المعلمين الكويتية ، ١٩٨٠م .

والمبادىء التربوية التوجيهية لبرامج النشاط المدرسى"، وتوصل الباحث إلى عدة نتائج كان من أهمها :-

أ - إثراء الدراسة داخل الفصل .

ب - تنمية المهارات الأساسية للتعليم .

ج - العضوية الناجحة فى الجماعات .

د - الصحة الجسمية والنفسية .

١٦ - قام جلال عبد الوهاب فى سنة ١٩٧٧م (١)، ببحث هدفه " معرفة الأوضاع الحالية لبرامج النشاط المدرسى فى المرحلة المتوسطة ، ومحاولة تشخيص نواحى القوة والضعف فيها" .

ومن أهم النتائج التى خلص إليها الباحث مايلى :-

أ - أن أكثر النشاطات إثارة لاهتمام المتعلمين هى :-

- الرحلات والزيارات .
- النشاط الرياضى .
- النشاط الدينى .
- النشاط الفنى .

ب - خلصت الدراسة إلى أن أهم العقبات التى تحول دون تنفيذ النشاط بالصورة المنشودة ، هى :

- قصر الفترة المخصصة للنشاط .
- عدم كفاية ومناسبة أماكن مزاولة النشاط .
- كثرة المواد الدراسية وطول المقررات .

١٧ - قام الناقة فى سنة ١٩٧٥م (٢) ، ببحث هدفه تعرف "مدى تحقيق الصحافة المدرسية فى المدرسة الثانوية لأهدافها". وتوصل الباحث إلى عدة نتائج ، كان من أهمها مايلي :-

أ - أن المناشط جزء من فلسفة المدرسة الثانوية الحديثة .

---

(١) جلال عبد الوهاب : النشاط المدرسي فى المرحلة المتوسطة بالكويت، الكويت : مركز بحوث المناهج ، ١٩٧٧م .

(٢) محمود كامل حسن الناقة : "الصحافة المدرسية فى المرحلة الثانوية بمدارسنا" رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٥م .

obeikandi.com

ب - أن المناشط تساعد فى تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة؛ لمواصلة التعليم العالى .

جـ - أن المناشط تساعد فى إعداد الطالب مهنيا وتكنولوجيا؛ ليشارك فى التنمية الشاملة .

ثانيا :الدراسات الأجنبية :-

اتخذت الدراسات الأجنبية منحنى مختلفا عن الدراسات العربية فى مجال التربية الدينية ، ونظرا لكثرة هذه الدراسات ،وتنوع موضوعاتها ،فقد صنفت فى مجالات ثلاثة:

المجال الأول: دراسات فى التربية الدينية ومناهجها :-

١٨ - دراسة ناريمان عبد الحميد النشار ١٩٨٢م (١) :-

وعنوانها : "بناء وحدة مصدريه فى التربية الإسلامية للمدارس الثانوية فى مصر " . وقد هدفت الدراسة إلى بناء وحدة مصدرية فى التربية الإسلامية لمساعدة وحفز معلمي وطلاب المدارس الثانوية فى مصر؛ ليكونوا أكثر فعالية فى تعليم ودراسة جزء هام من مناهج التربية الإسلامية ، مستعينة بالكتب والمراجع الإسلامية اللازمة لهذه الغاية .

وأوضحت الدراسة الحدود الثمانية للوحدة المصدرية المطورة فى التربية الإسلامية ، وهى : المادة الدراسية ، عناوين السور وعدد آياتها ، محتوى السور مترجمة باللغة الانجليزية ، وتفسير تمهيدي للآيات ، وأهداف وأغراض كل سورة ، والنشاطات المقترحة للتلاميذ ، ووصف موجز للكتب المذيلة بالوحدة وتواريخها ، والأدوات التعليمية والتقويم ، كما تضمنت الدراسة تعريفا موجزا ، لوحدات مصدرية ، صممت لمستويات عمرية متنوعة .

وقد استفاد الباحث من منهجية هذه الدراسة ، والنشاطات المقترحة للتلاميذ .

١٩ - دراسة أ . س ريتشارد E.C Prichard ١٩٦٧م (٢) :-

وعنوانها : "محتوى تدريس الدين فى مدارس ويلز الثانوية " .

---

(1) El Nashar, Naryman Abdel Hameed,"Islamic Education A Resource unit for Secondary Schools in Egypt".ph.D. Dissertation Abstracts international, Vol.43,No.10,1983 , PP. 32 - 79 A .

(2) Prichard, E.C."The content of Religious Instruction in the Walsh Secondary School," Educational Review, Vol.20,No.9, November, 1967, pp. 13 - 65 .

ويهدف البحث فى محتوى تعليم الدين فى مدارس ويلز الثانوية ، ومعرفة القدر الذي تعلمه الطلاب من مادة الدين فى مدارسهم حتى نهاية المرحلة الثانوية فى مستوييها ، ونوع الحقائق المعرفية ، التى مايزال الطلاب محتفظين بها بعد ست أو سبع من سنوات تدريسها فى مدارسهم ، وقد استخدمت الدراسة استبيانا أعد لتحقيق هذه الغاية منها .

وقد أوضحت نتائج الدراسة مايلي :-

أ - كان هناك تعاطف من التلاميذ مع تدريس الدين فى المدارس .

ب - ظهور رغبة من التلاميذ فى تدريس الدين بالشكل الذي يفى منه بالغرض .

ج - رغبة غالبية التلاميذ فى تدريس ومناقشة السلوك الأخلاقى .

د - أظهرت نتائج الامتحانات العامة أن درجة معرفة التلاميذ بالحقائق الدينية كانت قليلة فى مدارس الذكور .

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة فى وقوفه على اتجاهات الطلبة نحو تدريس الدين فى البلاد الأوربية ، وأهمية مراعاة هذا البعد فى المناهج الدراسية .

المجال الثانى : دراسات بحثت فى الاتجاه الدينى وعلاقته ببعض المتغيرات :

تعد دراسات هذا المجال أكثر الدراسات شيوعا ومن أبرز دراسات هذا المجال .

٢٠ - دراسة روبين .س . ريشموند Robin.C.Richmond ١٩٧٢م [(١)] :-

وعنوانها : "نضج الأحكام الدينية والفروق فى الاتجاه الدينى بين الأعمار ١٣ ، ١٦ سنة " . وتهدف إلى اكتشاف ما إذا كان نضوج الأحكام الدينية يتعلق

---

(1) Richmond, Robin. C., M. "Maturity of Religious judgments and differences of Religious Attitude Between the Ages of 13 and 16 years", Educational Review, Vol.,24,No.3, June, 1972, pp. 225-235.

بالعمر الزمنى ، وما إذا كانت هناك علاقة بين نضج الأحكام الدينية والاتجاه الدينى الإيجابي عند الأطفال من ذوي الأعمار ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ .

وقد استخدمت الدراسة المقياس الذي وضعه "بل" ؛ لقياس نوعية التفكير الديني ، ويتشكل من مجموعة العبارات التى تمثل مجالات دينية معتبرة فى التربية الدينية فى المدارس الثانوية .

وكان من أبرز نتائج الدراسة مايلي :-

أ - أن الاختلافات فى العمر كشفت عن اختلاف هام فى الاتجاه المتمثل فى الارتفاع المتقدم فى درجات التلاميذ من أعمار ١٣ وحتى ١٦ سنة وقد أكدت هذه النتيجة أبحاث أخرى .

ب - أن نتائج تطبيق اختبار الاتجاه أشارت الى أن هناك نموا فى اتجاه غير مفضل نحو الدين خلال مرحلة المراهقة بالنسبة للسنوات الأربع الأولى من المدرسة الثانوية ومابعدها يميل هذا الاتجاه نحو الأفضل .

جـ - أن نتائج الارتباط الإيجابي بين الاتجاه الديني ونضج الحكم الدينى بينت أن التحسن فى هذا الاتجاه بعد السنوات الأربع له بعض العلاقة مع المستويات العليا للحكم الديني .

د - كما تبين أن معامل الارتباط للعلاقة بين الاتجاه ومستويات الحكم الديني كان مطابقا لمعامل الارتباط بين اختبارات القدرة واختبارات الاتجاه ، مما يؤكد ارتباط نضج الأحكام الدينية بالعمر الزمنى ، ويعزز بالتالى العلاقة الحتمية بين الاتجاه الديني وبين الوعي بالأحكام الدينية عند التلاميذ ، حيث إن المراهق لايستطيع أن يتخذ قرارا أمينا حول مايقبله أو يرفضه من أية عقيدة إذا لم يكن قادرا على اتخاذ الحكم الناضج حول مادة العقيدة نفسها .

obeikandl.com

٢١ - دراسة جونسون W.P.L Johnson ١٩٦٧م[١] :-

وعنوانها : " الاتجاه الدينى لدى تلاميذ المدارس الثانوية الحديثة " ، وقد هدفت إلى بناء اختبار لقياس شدة ونوعية اتجاه التلاميذ نحو الدين بشكل عام ، وللتأكد عما إذا كانت اتجاهاتهم تختلف نتيجة للمتغيرات التالية : الحضور إلى الكنيسة أو مدارس الأحد ، العمر ، الجنس ، القدرة ، ثم معاينة النتائج المتوقعة ، كمؤشر للتحسينات فى التعليم الذي تقدمه المدرسة .

وقد أظهرت الدراسة فروقا هامة فى الاتجاهات حسب تأثير المتغيرات التالية :-

الحضور إلى الكنيسة ، العمر ، الجنس ، كذلك أظهرت أن الاتجاه نحو الدين يمكن تجزئته إلى أبعاد نحو : الله ، الآخرين ، الكتاب المقدس ، المعتقد الديني ، الكنيسة ، ومدارس الأحد ، وهذا يؤكد دور كل جانب من هذه الجوانب فى التعليم .

كما أبدى التلاميذ الكبار اتجاها نحو الدين أقل فى مستواه من اتجاه الصغار والأولاد أكثر من البنات ، وهذا يظهر الحاجة إلى ربط التعليم بتغيرات النمو الجسمى والعقلى للتلاميذ الكبار ، والفشل فى هذا الربط ربما يجعل التلاميذ يشعرون بأن دروسهم فى مستوى الطفولة وغير مطابقة للحياة المعاصرة .

المجال الثالث : دراسات فى التربية الأخلاقية :-

تدور معظم الموضوعات التى تناولتها دراسات هذا المجال حول القيم الأخلاقية والروحية ، وأثر الدين والتربية الدينية فيها . "فقد أكد بعضها أن التربية الدينية تستعمل كمؤشر معتبر فى اتجاهات المجتمع نحو القيم الأخلاقية والروحية[٢] .

---

(1) Johnson, W.P.L "The Religious Attitude of Secondary Modern County School pupils" British Journal Educational psychology, Vol.37, 1967, pp.132-133.

(2) Lester D. Crow and Alic Crow, Adolescent Development and Adjustment, New York, McGrow-Hill Book-Co., Inc., 1956, p.366.

أما بعضها الآخر ، فبحث فى تطور المفاهيم والخصائص الأخلاقية عند التلاميذ وحددت مفهوم السمة الأخلاقية ، وذكرت بأن الرجل الأخلاقى هو الشخص الذي يتبنى مجموعة من المباديء الخلقية وتطبيقها بذكاء وفاعلية فى حياته اليومية ، كما حاول الكثير منها أن يتعرف أثر المدرسة فى القيم الأخلاقية ، وخصائص المدارس الأكثر فاعلية فى تطوير السلوك والقيم الأخلاقية ،وأن يكتشف بعض الملاحظات حول التغيرات فى اتجاهات الأفراد ولاسيما المعلمون نحو التربية الدينية والأخلاقية .

ومن أبرز دراسات هذا المجال :-

٢٢ - دراسة ج . ب ادوارد J.B Edwards ١٩٧٤م (١) :-

وعنوانها :"دراسة تطورية لاستيعاب المفاهيم الأخلاقية عند الأطفال من سن ٧ - ١٥ سنة ". وتهدف إلى التأكد من كيفية اكتساب التلاميذ القدرة على تعريف بعض المفاهيم الأخلاقية المحددة لهم ، وكيف يقررون ما إذا كان العمل صحيحا أو خاطئا ، ومعرفة العوامل التى تؤثر فى عملية اكتسابهم لهذه المفاهيم .

وقد أوضحت الدراسة مايلي :-

أ - ان متوسط الدرجات التى حصلت عليها المجموعة الأكبر سنا فى تعريفها للمفاهيم الأخلاقية كان هاما وأعلى من المجموعة التى تقل عنها سنا .

ب - تبين أن تأثير الأم فى اكتساب المفاهيم الأخلاقية كان رئيسيا وأكثر من تأثير مجموعة الرفاق أو الشلة ، وأن الكنيسة اعتبرت من أكثر العوامل التى ساعدت التلاميذ فى اكتساب المفاهيم الأخلاقية .

جـ - أن العلاقة بين اكتساب المفاهيم واختلافات العمر كانت طردية فكلما ازداد عمر التلاميذ ارتفع متوسط درجاته فى استيعاب

---

(1) Edwards, J.B; "A Developmental study of the acquisition of some Moral concepts in children Agel 1 to 15", Educational Research, Vol.16, No.2,February 1974, pp. 83-93.

المفاهيم الأخلاقية ، حيث تبين أن لكل مجموعة عمرية من ٧ - ١٥ سنة متوسط درجات أعلى احصائيا من المجموعة العمرية السابقة لها .

يستفاد من هذه الدراسة معرفة مستويات العمر التى يكون فيها الأطفال قادرين على تعريف الكلمات المعطاة لهم .

كما يستفاد منها فى الوقوف على أهمية دور المسجد (مقابل دور الكنيسة عندهم) فى التربية الأخلاقية للتلاميذ ، وضرورة تشجيع مساهمته المعتبرة فى هذا المضمار .

٢٣ - دراسة جى ، مارفيل Marvell ١٩٧٤م [(١)]:-

وعنوانها: " أثر المدرسة فى المعتقدات الدينية والقيم الأخلاقية " . وقد هدفت إلى معرفة أثر المدرسة فى المعتقدات الدينية والقيم الأخلاقية من خلال استطلاع رأي المعلمين العاملين فى مرحلة التعليم الأساسى فى جنوب بريطانيا ، وعينة من التلاميذ من مختلف الأجناس تتراوح أعمارهم مابين ١١ - ١٨ سنة .

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أثر المعلمين كان ثانويا فى حياة التلاميذ من حيث معتقداتهم الدينية ، والقيم الأخلاقية بالمقارنة مع أثر الأسرة ، كما أن المدارس لم تقم بواجبها المطلوب إزاء هذا الموضوع .

المجال الرابع: الدراسات المتعلقة بالمناشط المدرسية وعلاقاتها بالطلاب والمعلمين :-

ومن هذه الدراسات :-

٢٤ - دراسة كل من دورين كروفت وروبرت هوس Doreen and Robert ١٩٨٠م [(٢)]:

فى كتابهما "دليل النشاط لمعلمى الصغار عن النشاطات المدرسية " .

---

(1) Marvell, J.,"Religious Beliefs and Moral values, the Influence of the School" Educational Research, Vol.16,No.2 February,1974, pp.94-99.

(2) Doreen J.Croft and Robert D. Hoss: An activities Hand-Book for teachers of young children, 3 rd-Ed. Boston,Houghton Mifflin Company, 1980,p.230.

أكدا أن النشاطات هى القوالب التى يبني المعلم عليها المنهج ، وينظم اليوم الدراسي فى مركز التعلم ، أو فى فترة ماقبل المدرسة ، وأن النشاطات عبارة عن أشياء محددة يتم اختيارها وتعد سلفا ؛ لتقابل أهدافا خاصة ، وأن هذه الأهداف تطور التعليم من خلال التجربة ، وتكون هذه النشاطات أكثر فعالية ، عندما يتممها المعلم بمعلومات عن الأسس والمباديء المتطورة ، بحيث تكون الأعمال المقدمة مناسبة لمستوى نمو الطفل الصغير وإدراكه ؛ لأن المتعلمين يتعلمون من التجربة المباشرة والمحسوسة ، وكثيرا مما تعلموه يكتسب من خلال ممارسة عدد من النشاطات .

ويستخدم المعلم نشاطات المنهج فى تعزيز وتعميق حب الاستطلاع الطبيعي وزيادة مستوى الاهتمام ، ورفع قدرة المتعلم فى الفصل .

٢٥ - دراسة شيرود Sherodd ١٩٧٣ [(١)] :-

وعنوانها : "دراسة الأنشطة المنهجية لبعض المدارس المختارة فى مونتانا" ، وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين برامج النشاط المصاحبة للمنهج ، ومدى مشاركة الطلاب فيها ، وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها :-

أ - أن زيادة عدد الطلاب فى المدرسة تؤدي إلى زيادة فى عدد الطلاب المشاركين فى النشاط المتوفر فى المدرسة .

ب - أن الاتجاه الايجابى لدى الطلاب نحو المدرسة يساعد فى المشاركة فى النشاط .

جـ - أن تقدير المعلمين للطلاب يساعد فى زيادة مشاركتهم للنشاط .

٢٦ - دراسة كلين Klein ١٩٧٣م [(٢)] :-

وعنوانها : "دراسة برامج أنشطة الطالب فى المدارس الخاصة والعامة" .

---

(1) Sherodd, Laurance: "Study of Co' Curricular Activities for Selected Montana High Schools", Dissertation Abstracts International, Vol.34, 11,1974, pp.60-59.

(2) Klein, Norman: A study of the student Activity programes in the Wisconsin Pudlic, Private Senior High Schools", Dissertation Abstract International, Vol.35,No.2,1974, pp.7-23.

obeikandl.com

وتهدف هذه الدراسة إلى تعرف واقع النشاط لدى طلاب المرحلة الثانوية . وتوصلت هذه الدراسة إلى جملة نتائج كان من أهمها ، أن فقدان الرغبة لدى الطلاب ومشكلاتهم النفسية ، وإهمال النشاط فى المدرسة ، وعدم تضمن تقويم الطلاب للنشاط يؤدي كل ذلك إلى عدم مشاركة الطلاب فى المناشط المدرسية المتاحة .

٢٧ - دراسة مالوي Malloy ١٩٧٠م (١) :-

وعنوانها : "إدخال أنشطة تؤدي إلى الإبداع عند الطالب "، وكان الهدف منها الكشف عن مدى فعالية إدخال أوجه نشاط إبداعية ضمن إطار منهج المواد على عينة من خمسة عشر فصلا فى السنة الرابعة والسادسة الابتدائية . وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها :

أ - ظهور تحسين واضح وملحوظ ، لدى العينة التجريبية فى مجال القدرة الإبداعية .

ب - ظهور تغير فى السلوك لدى المجموعة التجريبية ،تتبدى فى نمو الثقة بالنفس ، وتقبل أفكار جديدة .

جـ - ظهور تحسين فى التعبير الشفهي والكتابي وإقبال على الإفادة من الإعلام التربوي ، أكثر من التقيد بالكتاب المدرسى .

تعقيب على البحوث والدراسات السابقة :-

فى ضوء استعراض هذه البحوث والدراسات السابقة فى مجال التربية الإسلامية ، يمكن أن نوجز أهم النقاط التى تناولتها ، وأهم الأدوات التى استخدمت فيها ، ومنهجها ، ونتائجها ؛ حتى يمكن الإفادة منها فى مجال دراستنا الحالية .

١ - تناولت الدراسات السابقة - فى جملتها - أسس بناء مناهج التربية الإسلامية ، متمثلة فى: طبيعة التربية الإسلامية ، وطبيعة المجتمع

---

(1) Malloy, Ann "A study of Creative Activities in fifteen classrooms Grades four & Six" Dissertation Abstract International, Vol.31,No,4.1970,pp.16-91.

الإسلامي ، وخصائص النمو لدى المتعلمين ، والاتجاهات الحديثة فى بناء المناهج ، كما قدمت بعض هذه الدراسات إطارا فلسفيا للمنهج فى التربية الإسلامية .

٢ - اقتصرت بعض الدراسات السابقة على اقتراح منهج معين أو وحدة دراسية ، تعقبها تجريب نموذج من هذا المقترح ؛ للوقوف على مدى إمكانية تنفيذه فى الواقع التعليمى .

٣ - اهتمت معظم الدراسات السابقة بالمنهج الوصفى التحليلى الذي يهدف الى وصف وتحليل الظاهرة المعنية بالدراسة ، بينما استعانت بعض هذه الدراسات بالمنهج التجريبي ، الذي يمكن من خلاله الوقوف على أثر تدريس وحدة مقترحة .

٤ - اقتصرت الدراسات التجريبية - الواردة - على الأخذ بالتصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة .

٥ - كانت الأدوات التى تم تصميمها فى هذه الدراسات هى : بطاقة ملاحظة للمدرس والمدرسة ، وبطاقة ملاحظة سلوك تلميذ ، ومقياس اتجاه وآخر للتحصيل .

أما عن أهم النتائج التى أسفرت عنها هذه الدراسات فهى :-

١ - أظهرت نتائج بعض هذه الدراسات ، عدم وجود فروق بين الجنسين فى التحصيل ، بينما أظهرت نتائج أخرى أن ثمة فروقا ذات دلالة احصائية فى التحصيل لصالح الإناث .

٢ - تتفق هذه الدراسات فى دعوتها إلى ضرورة النشاط المدرسى ، والبحث الحالى يأتي استجابة لما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسات وتوصياتها .

- الدراسات المتصلة بالنشاط المدرسى بصفة عامة :-

يمكن أن نبرز وجه الاستفادة منها فيما يلي :-

١ - الوقوف على أهمية النشاط المدرسي ، وأهدافه ، والفلسفة التى تكمن وراء

ممارسته ، و الأسس التى يجب توافرها فى النشاط المدرسي .

٢ - التأكد بأن النشاط ذو هدف تربوي ، يدرب على التفكير ، ويساعد فى تكوين عادات ومهارات وقيم .

- الدراسات الأجنبية :-

استفاد الباحث منها فى التصميم التجريبى ، وفى كيفية المعالجات الاحصائية للنتائج ، كما استفاد - أيضا - من نتائج هذه الدراسات فيما يتعلق بدراسة العلاقة بين كل من التحصيل و الاتجاهات وبين الجنس والمناشط المدرسية وعلاقاتها بالطلاب والمعلمين .

obeikandl.com